

الدرس السابع من شرح كتاب تذكير اسود الصحوه بجمل من قواعد الدعوة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم يا رحمة الله. نعم. القاعدة الخمسون اغتنام
الفرص الملائمة الدعوة دليل على حكمة الداعية وحرصه وكمال عقله. ان هناك من الفرص ما لا ينبغي ما ينبغي للداعية ان يحافظ
عليه - 00:00:00

ينبغي للداعية ان يغتنم في ان يغتنم ما يمر عليه من الفرص في الدعوة. مثل فرصة عزاء فرصة موت جماعي فرصة حادث من
حوادث الدهر فرصة اجتماع العائلة في مكان معين فرصة الاعياد يعني - 00:00:47
اذا مر على الداعية فرصة قد يبلغ فيها شيئا من دعوته فعليه ان يهتم هذه الفرصة. وان يستغلها وان لا يفوتها عليه النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستغل هذه الفرص في التعليم. مثاله لما صعد ابن مسعود على على غصن - 00:01:06
على على اراك ليدني منه سواك للنبي صلى الله عليه وسلم جاءت الريح فسفت ثوبه عن ساقه فضحك الصمد ضحك الصحابة من
دقة ساقه هذه فرصة فقال صلى الله عليه وسلم اوتعجبون من دقة ساقه - 00:01:26
ووالله لهي اثقل عند الله في ميزان او قال في ميزانه عند الله من جبل احد. اذا ذكرهم بمنزلته وعظيم فضله وكذلك لما اهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم حلها او جبة جميلة صار الناس يقبلونها ويسبحون الله - 00:01:46
فقال اتعجبون منها؟ لمناديل سعد في الجنة خير منها. فاذا الداعي عليه ان يستغل مثل هذه الفرص الجميلة. في توظيفها صحيحا في
دعوته وهذه القوادي نعمة من الله وتوفيق من الله. مر على الناس فرح استغل هذا الفرحة وجيئه لدعوتك - 00:02:08
مر على الناس حزن استغل هذا الحزن وجهه لدعوتك. اصيب الناس بشيء من الحوادث او الحروب او النكبات او اول فيضانات او
غيرها من حوادث الدهر وطوارق الزمان فعليك ان تستغلها ايضا فيك وتجيرها في - 00:02:28
في دعوتك هذه هذا توفيق من الله اذا فتحه على الداعية فلربما يستجيب الناس اذا قرنت الدعوة بهذه المواقف هذه المواقف
التي تمر عليك وسائل ايضاحية لما يريد لما يريد من دعوته نعم. الحادية والخمسون الترويح - 00:02:45
الترفيه لا بد وان يكون مبنيا على الوسطية والاعتدال هذا واضح جدا وهو ان الداعية ينبغي ايضا ان يجنح في قضية دعوته الى
قضية الابتسامة وقضية الترفيه وقضية الترويح عن النفس - 00:03:07
لا بأس ان يجعل اما لنفسه او لطلابه شيئا من ذلك. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتسم وكان يمازح ولا يقول الا حقا مع انه
من اعظم الدعاة - 00:03:23

فقالوا يا رسول الله انك تمازحنا؟ فقال نعم ولا اقول ولا اقول الا حقا هذه نعمة عظيمة من الله عز وجل على الداعية ان يجعل ان
يجعل اخلاقه اخلاقا سلسة تتكيف مع المواقف - 00:03:38
ربما ابتسامه تساعد الطالب على البقاء ربما يعني شيء من الترفيه يكون معينا على استماع الحق لكن ينبغي للانسان ان يحتسب اجر
هذا الترفيه في ميزان حسناته بالنية الحسنة. جاء رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:52
النبي عليه الصلاة والسلام خلى رجل وكان دميم الخلقة رجل اعراب في دم وفرقه فامسكه من قفاه وقال من يشتري هذا العبد من
يشتري هذا الاب فلما علم ان النبي عليه الصلاة والسلام هو من فعل ذلك صار ايش - 00:04:13

يقرب بظهره عند بطن النبي عليه الصلاة والسلام ويقول اذا تجدوني كاسدا يعني ما احد شاذني قال ولكنك عند الله غالي ولكنك عند الله غال ولكنك عند الله غاد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما على عجوز والحديث معروف - [00:04:33](#)
فقال يا رسول الله انا من اهل الجنة سألت عن حالها قال ان الجنة لا يدخلها عجوز. ولما ولت بك فلما ذهب بكت فاخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال طيبي خاطرها لان الله عز وجل سيردها لان الناس يدخلون الجنة ذكورا واناثا على -

[00:04:53](#)

عمر الانسان عليه الصلاة والسلام يعني في ثلاث وثلاثين وكان عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجل يأتي من البادية يضحك ايضا للنبي عليه الصلاة والسلام وكان يقول له انت باديتنا ونحن حاضرتك -

[00:05:13](#)

فإذا لا بأس على الداعية ان يخصص شيئا من النزاع فكان النبي عليه الصلاة والسلام ربما يعقد المسابقات على الخير وعلى الاقدام بين اصحاب فقد اجرى السباق بين طرفين من كذا الى كذا. وكان ربما اذا خرج مع الجيش مع عائشة يجعلهم يتقدمون امامه -

[00:05:37](#)

يسابقها فتسبقه تارة ويسبقها تارة اخرى وتزاحم هو واياها تدافع عند دخول الدار مرة من المرات. دخلوا جميعا فدفعها ودفعته سبعة ولا بعد؟ المناظرة جميلة من الدائرة في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قال كنت اشرب انا حائض ثم -

[00:05:57](#)

يناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع الماء اخفاه موضع فيه فيشرب وكنت اتعرق العرض يعني انهش العرب. وانا حائض ثم ان اناوله النبي صلى الله عليه وسلم ويضع فوق موضعه. هذه فيها عدة اداب او - [00:06:21](#)

ان تبدأ قبله بالشرب والنهج. الامر الثاني انه من باب عظم ملاحظته لها وكسب خلفها انه يضع الان ما رأيك لو انك شربت امرأتك ثم اعطتك؟ قبحك الله امرأة ايش الاخلاق هذي كلها؟ بل حتى في اغتسالهما من الجنابة كان - [00:06:36](#)

محاكاة ويتمازحان. معنى رسول الامة ويحمل همهم. ان من الناس من ضاق عطله. فاذا نزلت بالمسلمين نازلة يريد من الدعاة كلهم يكون يا اخي لا ما هو بصحيح حتى ولو ضحكنا في وقتنا وازر الامة ضحكوا ليس دليلا على موت قلوبنا وعدم استشعارنا بتلك

[00:07:06](#) - النازلة وانما

اتساع قلوبنا لتحمل الامرين وهذا لا يعرفه الصغر ولا ضعاف العلم ولذلك اوليس ثمة من الصحابة من كان يعذب في مكة وكان يمنع من الهجرة وكان تحت الحديد والنار والنبي عليه الصلاة والسلام يفرح في ايام - [00:07:26](#)

توبة اوتظن انه في حال ضحكه وفرحه بالعيد ورؤية هؤلاء يلعبون بحراهم في المسجد وبحال ابتسامته للجبيل ومزاحه اولا يستشعر حال هؤلاء الذين هم في مكة؟ الجواب ولكن قلبهم متسع للحزن والفرح في وقت واحد. لا لا يجوز ان نطلب - [00:07:43](#)

الامة الا تضحك في وقت الاعين سمعت خطيبا من مرة من المرات في خطبة العيد وان لنا ان نفرح في هذا اليوم واخواننا تحت الحصار هذا ليس من السنة بل نستطيع ان نستجمع بين ان نحزن على مصائب اخواننا وان نعطي الشريعة حقها فالله يحب

[00:08:05](#) -

في هذا اليوم يحب الفرح في هذا اليوم فلا ينبغي للانسان ان يضيق على الامة واسعا في مصيبة في جزء من اجزاء العالم الاسلامي اصابتهم ان الناس لابد ان يبكون وان - [00:08:25](#)

كل ملاذ الدنيا وكل ضحك الدنيا وكل مزاح الدنيا حتى يتأثروا بهذه المصيبة هذا ليس بصحيح. هذا من ضيق العطب ومن ضيق التفكير. انا لا اقصد يا اخوان اننا نساهم نسهل او نستسهل في - [00:08:39](#)

المسلمين لكن لا ينبغي ان ان نضيق صدور الناس بسبب مشكلة واحدة من مشاكل المسلمين كما ذكرت لكم الداعي عليه ان يستغل مواضع الترفيه مثل الداعية يعقد مسابقة بين زملائه يعقد فكاهات بين زملائه - [00:08:54](#)

وبين طلابه يعقد حتى مسابقة رمي رمي بالاسلحة وقد كان الشيخ عبدالعزيز كما يحدثه شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن جلال رحمهما

الله تعالى توفي جميعا الشيخ يقول كان الشيخ يذهب بنا من الدل الى البرية - 00:09:15

فيعقد بيننا مسابقات في الرماية وفي وفي الثانية من باب الترفيه من باب الترفيه الطيب. ولذلك امرنا النبي امرنا النبي عليه الصلاة والسلام لذلك فقال كل له فهو باطل الا لعب الرجل - 00:09:34

او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالمزاح مفروض المزاح مطلوب لكن بادب ووسطية نعم القاعدة الثانية والخمسون من اصول الدعوة الى الله تعالى ضرب الامثال وتقريب العلم. ضرب الامثال - 00:09:50

منهج قرآني ودعوتنا مبنية على على اتباع القرآن واضرب لهم مثلا ضرب الله مثلا المتر ان الله ضربك مثلا فاضرب الامثلة مما يقرب الحقائق الغيبية الى العقول الا ترى ان الله عز وجل ضرب - 00:10:10

بتوحيده مثالين في القرآن العظيمين هذين المثال المثال الاول من باب التقريب اقصد يقول الله عز وجل يقول الله تبارك وتعالى ضرب لهم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء - 00:10:33

تخافونه كخبتكم انفسكم هذا مثال عظيم كتاب عظيم وتوضيحه يقول الله يقول لكفار قريش يا كفار قريش اولكم عبيد؟ اولستم تملكون عبيدا؟ الجواب نعم ما رأيكم لو ان عبيدكم طالبوا باقتسام حقوقكم نصف نصف؟ يضرب عليك العبد ويقول اعطني نصف مالك واعطني نصف ملكي. هل احد منك - 00:10:56

يرضى ان يشاركه عبيده في ملكه وخصوصياته هل احد منكم يرضى ان يشاركه عبيده فيما يملكه وخصوصياته؟ طيب يقول اذا العبادة حق يصرفه محض لي وانا لا ارضى ان في حقي ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما

رزقناكم فانتم فيه سواء؟ هل ترضون ان يشارككم عبيدكم - 00:11:26

فيقولون انتم وايهم سواء في في ملككم وخصوصياتكم؟ الجواب انتم ما ترضون. فشيء لا ترضونه لانفسكم كيف ترضونه لربكم العبادة حق صرف محض الليل. انا لا ارضى ان يشاركني عبيدي في حقي. انتم تعبدون الملائكة والملائكة عبيدي فكيف تصرفون لهم

عباء العبادة - 00:11:51

في حقي وتجعلونهم شركاء معي. مع انكم لو طلب منكم ان تناصبوا عبيدكم حقوقكم او ما رديتوه يعني عاملوا ربكم بالشيء الذي

ترضونه لانفسكم والشيء الذي لا ترضونه لانفسكم لا ترضونه لربكم - 00:12:12

هذا يعجبني في قول الله عز وجل ايضا في مناظرة للباقلاني الباقلاني هذا من اذكي اذكيا العالم لكنه يعني اشعب لكن لكنه من اذكي اذكيا لما دخل على القساوسة القساوسة رهبان رهبان النصارى دخل عليهم وبدأ يسلم عليهم قال اهلا اهلا - 00:12:27

كيف الزوجة؟ كيف الاولاد؟ فيغضب القسيس ويروح للثاني كيف الزوجة؟ كيف الاولاد؟ كيف الزوجة؟ كيف الاولاد؟ ما في غضب قال ما لكم وقفتم قالوا انت تعلم ان من كمال القسيس ان لا يتزوج ولا يبالي. هذا المولد - 00:12:47

والسلام عليكم الموضوع بدأنا الموالي بالسلام عليكم. ايش قصده؟ كيف يكون كمال؟ كيف الله يعني كيف تنزهون انفسكم عن صفة تتكبرون وتتعالون عليها وانتم تصفون ولذلك يقول الله واذا بشر احدهم بما ضربني الرحمن مثلا ظل وجهه مسوسة يعني لو اذا قيل

والله - 00:13:07

ابشر ابشر لقد جاءك بنت قال بنت ظل وجهه مسودة ثم يقولون الملائكة بنات الله قليل الأدب الملائكة منعت الله وأنت إذا نسبت لك

البنت رفضت لا نقول ربك بالشيء الذي انت ترضاه لنفسك فكأنه يقول لهم يقول انتم لا ترضون ان عبيدكم - 00:13:30

يشاركونكم في خصوصياتكم. طيب والعبادة من خصوصياتي؟ فلا تشاركوا ملكا ولا وليا صالحا ولا حجر من هؤلاء عبيدي. انا ما

ارضى ان حقي لابييه صح ولا لا؟ مثال واضح واضح جدا - 00:13:53

وكذلك مثال اخر ضبط الامثلة منهج قرآني ينبغي للداعية ان يهتم بامثال القرآن. في كتاب للامام ابن القيم من احلى كتب هذي. شرح امثال القرآن الداعية لابد ان ينطبع على هذا الشخص لانه يكون معين مقرب للمعلومة مقرب للمعلومة تقول المثال الثاني ولا ترحمون

صوتي - 00:14:09

لا ما عليك توكل على الله المثال الثاني ضرب ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سلما للرجل هل يستويان مثلا؟ يقول

يعني يقول شوفوا ابضرب لكم مثال على الموحد والمشارك - [00:14:30](#)

ابا عبد عبد اشتراك فيه عدة ازياء سيده علي محمد آآ خيرى مصطفى كلهم دفعوا هذا دفع الف هذا دفع الف وهذا دفع الف وهذا دفع الف واشتروا هذا كم له من سيد؟ اربعة - [00:14:53](#)

الان هذا العبد مأمور بارطائهم جميعا. ومأمورهم مأمور بطاعتهم جميعا. ومنهي ومأمور بامتثال اهلهم طيب قاضي علي يا ايها العبد اجذب لي ماء في الوقت نفسه هذا قال محمد اطهوا لي طعاما - [00:15:16](#)

شركاء متشاكسون شركاء مختلفون. كل واحد منهم يطلب منه طلبا. بالله كيف سيكون ذهن هذا العبد تشوشك لا يدري عن السيد الذي يطلب رواه ولا يدري عن السيد الذي سيتمثل امره - [00:15:36](#)

طيب هل هذا؟ هل هذا مثل العبد الذي ليس له الا سيد واحد اسمه محمد فقط هو يسعى للوجود في طول يومه لإرضاء محمد. في طاعة محمد. في خدمة محمد - [00:15:53](#)

هل بتأمين ذهن هذا العبد وتشويشه؟ سيكون مثل ذهن هذا العبد وتشويشه هذا هذا المشارك الذي عبد اللات والعزى والمنافذ حتى انه كان عند الكعبة ثلاث مئة وستين سنة. طيب اذا دخل هذا العبد قدام ثلاث مئة وستين صلاة. الان يركع لمن - [00:16:05](#) لستد لمن يتقرب لمن؟ قدامها اسياك كثير. كله صنم له حقه من التقريب. فاذا عبدا مملوكا فيه شركاء متشاكسون مختلفون فهذا هو دين المشارك ولذلك ذهن المشارك دائما مشوش لا يدري ولذلك اذا اسلم احدهم يقول والله لقد كنت احس بفراغ في فترة الان امتلا الان امتلا الان امتلا - [00:16:24](#)

فاما الموحد فهو لا يعرف الا ربا واحدا منذ يصبح الى ان يمسي وهو لا يريد الا ارضاء هذا الرب الواحد بامرته ولذلك التوحيد نعمة يا اخوة. التوحيد نعمة عظيمة. مهم. اسمع الى هذا المثال - [00:16:49](#)

بيقاوموه في قضية الدولة. في قضية عقدية اخرى. لقضية عقدية اخرى مهمة وهي قضية البحث البعث. البعث الله عز وجل نوع الاستدلال على قضية الباب. منها الاستدلال بضرب الامثلة. يا ايها الداعية انتبه بالامثلة مهم جدا. وقد - [00:17:08](#)

شيخنا الشيخ محمد رحمه الله اوليس علم الشيخ محمد بسيط؟ لانه يقول ونضرب مثالا على ذلك نضرب مثالين على ذلك. الامثلة دائما تجعل العقل حاضرا اسمع ماذا يقول قال الله عز وجل لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس هذا مثال هذا مثال -

[00:17:28](#)

انتم اشد خلقا ام السماء؟ بلى. يعني كأنه يقول يا من يا من عجزتم عن فهم عن الاستيعاب ان الله سيعينكم ساقول لكم مثلا يقول هو ساورد لكم مثلا ما رأيك - [00:17:49](#)

لو جئت وانت شخصا جئت الى مؤسسة معمارية تبني ناطحات السحاب. ناطحات مؤسسة كبيرة. تبني ناطحات السحاب. وقلت لهم السلام عليكم هل تستطيعون ان تقفوا غرفة عامل في مزرعة طبعاً في لاموس طبعاً بيخلع بيخلع يقول ما تسني على وشك تسأله

سؤال؟ ها - [00:18:05](#)

نحن نبني ناطحات السحاب التي التي تصف مصاف السحاب بعد مائة طابق وتسلنا هل نستطيع ان غرفة عامل في مزرعة غرفة صغيرة الذي اوجد الشيء الكبير هاجروا القدرة الكاملة على ايجاد الشيء الصغير. ولاهنت لما قالوا كيف يعيدون الله كيف يجمعنا الله؟

طيب يقول - [00:18:35](#)

خلق السماوات يعني ما استغربتم من خلق السماوات هذي خلق السماوات يا مسلمين فكر مين اللي خلقنا السماء؟ اللي خلقها

السماوات على اتساع افلاكها وتبادل واتساع مساحتها. ها سماء ذات الحبب - [00:19:02](#)

ما فيها ما فيها امت ولا فيها وهالجال والارض المتسعة وهالافلا ف يعني من الذي خلقها؟ الله خلقها طيب يا متر ونص انه لا يستطيع الله ان يعيد عظامك كما كان - [00:19:19](#)

او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يحي الموتى هذا هو ولذلك لما استعظم الناس ان عيسى كيف يوجد بام بلا اب؟ قال ها؟ لخلق السماوات يعني كلهم تستغربون كيف خلق الله السماوات والارض؟ هذا مقبول. لكن كيف سيعيدنا الله كما كان -

فاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. فماذا قال الله؟ قال قد علمنا ما تنقص الارض منه. يعني هذه العظام التي الدود تفرقت في الارض
انا اعلم اين العظام هذه رائحة - 00:20:04

قد علمنا كل شيء تأكله الارض منك وتنقصه من جسدك قد علمنا ما تنقص الارض ببعض القراءات دار القراءات ما تنقص الارض منه
فاذا الله يعلم اين انت واذا اراد ان يبعث ينادي ملك على صخرة بيت المقدس كما ورد في بعض الروايات ايتها الاشياء المتمزقة ان
الله - 00:20:21

الله يأمركن ان تجتمعن بفصل القضاء الناس من قبورهم هذا هو الذي ندين الله عز وجل به. بمنظمة الامثال منهج مهم في القرآن.
تعال مثال اخر على البعث قال الله عز وجل اولستم ترون حطا قاحلة ميتة؟ ثم ينفخ الملك في السحاب بأمر الله عز وجل فيأتي
السحاب - 00:20:44

فاذا استوى على هذه الارض الميتة القاحلة التي لا يريدونها الناس. وهذا انتم قد ما تتصورون لا في سوريا سابقا ولا في تركيا لان
الارض كلها اصلا خضراء لكن نحن مشاكل بنجد نتصوره كثيرا. ارض والله ما نلتفت عليها صحراء قاحلة قاحلة كلها غبار يصب في
وجه من يقف - 00:21:07

عنده ثم ما ان يمطر عليها المطر ويختلط المطر بنبات الارض الا وتكون غضة خضراء وجنة منداء يتسابق الناس على على على حجز
الاماكن فيها. من الذي احياها بالناس والنبات بعد ان كانت ميتة؟ وهو الذي يرسل. شف المثل وهو الذي يرسل الهداية - 00:21:27
ومن بين يديه رحمته هذا مثال حسي حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فاحيينا به الارض بعد ثمن انتقل كذلك كذلك الرواء
كذلك نخرج المبتدأ لعلكم تذكرون فاذا انزلنا عليها الماء لا هذا هذا فيه اية ثانية هذا في اية ثانية في سورة الحجر - 00:21:47
فاذا متى ما ضربته وشرحت الامثلة للناس فحينئذ سوف تختصر مسافات كبيرة ربما تكون المعلومة صعبة فقبل ان تبدأ
بشرحها يرحمك الله قبل ان تبدأ بشرحها اضرب مثالا او مثالين واقعيين حسيين حتى يقرب فهم ما تريد. يقرب فهم ما تريد. يقرب
فهم ما تريد - 00:22:10

قبل الاحرام ايجوز للمحرم ان يتطيب في بدنه ورأسه قبل ان يعقد الاحرام؟ نعم. طيب. وبعد الاحرام او تذهب رائحة الطيب ولا
تبقى؟ تبقى. بقاؤها جائز؟ اذا جاز بقاء ما لم يجز لكن لو انه ابتداء الطيب بعد الاحرام ابتداء الطيب عليه فدية لكن لو ان الطيبة بقيت
رائحته فاذا - 00:22:36

جاز بقاء ما لم يجز ابتداء وهذه قاعدة يجوز بقاء ما لا يجوز ابتداء. لو انك قلت بداية الامر يجوز بقاء ما لا يجوز ابتداء لكن لما
ضربت الميدان ها البتاعة هذي ها قربت ايش اسمها - 00:23:02

معلومة المعلومة انت انت من اهل سوريا اليس كذلك؟ اذا تسمى افاقي يعني بعيد عن الحرم البعيد عن او يسمى انت اذا ذهبت الى
مكة هل الافضل لك ان تكثر من طواف النافلة - 00:23:22

او صلاة النافلة ايها افضل لك؟ هل تكثر من صلاة النافلة ولا طواف النافلة؟ قالوا نكثر من طواف النافلة. قالوا لماذا؟ قالوا لان الصلاة
النافلة اذا فاتت الحرام تسأدرکها في بيتي في بلادي تفوتك الى بدن الحمد لله تفوتني الان الى بدن لكن الطواف اذا فاتني اعطيت
على ايش؟ انتهى - 00:23:41

خلاص فاذا العبادة معلش اسمحو لي بس من باب تقرير فالطواف اذا فات يفوت الى غير بدت. والصلاة اذا فاتت تفوت الى مدد
والقاعدة تقول مراعاة ما يفوت الى غير بدن اولى من مراعاة ما يفوت الا بعده. والله لو قلتها لك بدون ضرب - 00:24:03

فهمت؟ هذا هو فاذا اغلب الامثلة ايها الاخوة اضربوا الامثلة حتى يفهم الناس ما تريدون القاعدة الثالثة وخمسون كشف الشبهات
مسلك للوقاية من قبيح العمل والاعتقاد. وهذا يحرص عليه الداعية لان من تدعوهم ربما - 00:24:23

تكون عندهم خلفيات تأويل او خلفيات شبهات. قد زرعها في عقولهم دعاة السوء والعياذ بالله وعلماء السوء. يزرعون شبهات في
اتباعهم فينبغي للداعية ان يكون ذا قدرة على كشف هذه الشبهات. وهذه ما يستطيعها - 00:24:42

داعية الا اذا قرأ الكتب التي تتكلم عنه كشف الشبهات كشف الشبهات كيف اكشف هذه؟ كيف اكشف هذه الصباه واعظم من افادني في هذا الباب كثرة قراءة عالمين كثرة قراءة كتب عالمين اثنين من اعظم ما - [00:25:02](#)

ادلکم عليها من الكتب بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما كتب ابو العباس ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم اعظم من كسب شبه القوم البلازل المحرقة المعطلة المجسمة الخوارج الروابط اعظم من كسب - [00:25:22](#)

هذا للعالمات هذان العالمان فاذا اذا مررت على شبهة اكتبها لخصها ثم ابو العباس قد يجيب عنها بعشرين جوابا ثلاثين جوابا انت تحرر هذه الاجوبة حتى اذا نزلت بكنازلة واحتج احد عليك بهذه الشبه تكون الاجابات عندك حاضرة فاوصيكم - [00:25:43](#)

في هذه القاعدة بخصوصها ان تكثر من قراءة كتب هذين العالمين. ولذلك كان بعض علماء الدعوة اذا قرأ الشبهة من كلام ابي العباس كان يبكي يبكي يبكي وهم يقرأون كلام ابي العباس عليه فقالوا لما تبكي يا شيخ؟ قال انني - [00:26:05](#)

لا ادري لو لم يسخر لنا الله ابا العباس لكشف هذه الشبهة لما عرفنا كيف تابعنا لكن الله عز وجل اعطى ابا العباس فهما واسعا في كلام هؤلاء. وفي نقض اصول هؤلاء - [00:26:25](#)

حتى صار هو يعلمهم معاني كلام انتمهم لا يفقهونه. هذا نعمة من الله علينا. فما علينا الا ان نكثر من في كتب هذين الشيخين حتى نستفيد من كشف الشبهات لانك لا تظن انك سوف تعرض الحق بدون شبه - [00:26:39](#)

فاذا لم تكن عندك القدرة والامنية في كشف هذه الشبهات فسوف تنكسر سوف تنكسر وسوف تهزم وسوف تذهب رايتك محل الحق الذي جئت تدعو تدعو من اجله. فلا بد ان تكون عندك القدرة على كشف هذه الشبهات. لكثرة قراءة - [00:26:58](#)

واجوبتها من كلام الشيخين. نعم القاعدة الرابعة والخمسون يعني مثلا لو قال لك من يريد ان يحتفل بالمولد بمولد النبي عليه الصلاة والسلام؟ اوليس احتفالنا هذا تعظيما لرسول الله قال لي شف حقولها لا. فتقول نعم اما التعظيم اما تعظيم رسول الله فانا وانت متفقان عليه - [00:27:16](#)

ولكن ليس كل من عظم رسول الله له ان يعبر عن هذا التعظيم الباطني باي صورة شاء. فالتعبير عن التعظيم توقيفي فلا حق لك ان تعبر عن حبه وعن تعظيمه وعن طاعته الا بامثال امره. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني انكسروا - [00:27:38](#)

قد يقول طب لو كان حراما لما حضره العالم الفلاني هذه شبهة لا بد تصير عندك الاهلية في الرد. فتقول وهل فعل احد من الناس حجة على الله عز وجل فان اقوال العلماء استدلوها لها لا بها. وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:58](#)

شوف هاد بنتها قد يقول لك شبه ذلك ثالثا انتبه قد يقول لك ان الاحتفال بالمولد النبوي صار عرفا للدول الاسلامية كلها الا عندكم في المملكة وهل انتم يمثلون الاسلام والدين. ثلاثة ارباع المسلمين بل تسعة وتسعين من المؤمنين يعني على ظلال. وانتم يا اهل المملكة على صواب؟ فتجيب ان الكثرة - [00:28:18](#)

فليس الدليل على معرفة ليست طريقة صالحة لمعرفة الصواب والخطأ. فقد يحرم الله الكثرة من من الصواب ويوفق له الذلة. بل ان الكثرة دائما مذموم في القرآن في قوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وان تطع اكثر من في الارض يضل وما امن معه الا - [00:28:42](#)

وقليل من عبادي الشهور فاذا ليست قضية الكثرة يعرف بها الحق من الباطل. فقد يكون الحق مع القلة وقد يكون الباطل مع الكثرة والحق ما هو الحق وما وافق الكتاب والسنة وان كنت وحدك. هذه الشبه وهذا جواب. هذه شبهة وهذا الجواب. فلا بد ان تكون عندك الاهلية - [00:29:02](#)

بمعرفتي ان اجود حتى لا تكسر. نعم اتيان المدعويين في محالهم مطلب في الداعية هادي فاذا الداعية لا ينتظر من الناس ان يأتوا اليه في بيته الداعية لا ينبغي له ان - [00:29:22](#)

الداعية لا ينبغي له ان ينتظر من الناس ان يأتوا له في بيته. ولا ان يأتوا له في بلاده. بل الواجب وجوب عين الداعية ان يذهب هو اليهم بدليل ان الله يسأل اهل النار يوم القيامة. الم تأتوا النمر الم يأتكم نبيه - [00:29:44](#)

الم يأتكم فالنذير هو الذي يجيب؟ النмир هو الذي يأتي. كذا ولا لا؟ النмир هو الذي يذهب الى الناس النذير الداعية ينبغي ان يكون

كالسحاب حيثما حل نفع. هل رأيتم سحابة بقيت في سماء بلاد؟ نعم. بقيت في سماع بلاد - [00:30:04](#)

لم تتجاوزها؟ الجواب لا. بل السحاب يتنقل. وكلما انتقل كلما نفع. فانا وصيتي ان يكون الداعي كالسحاب ذاك البدع. لان البئر لا منه

الا من يأتي ذاتيه لكن البئر لا يمشي. لا انا لا اريد الداعي ان يكون بئرا. انا اريد ان يكون سحابة - [00:30:24](#)

هو الذي ينتقل بين البلاد ويرفع هذه ثم يمطر على البلاد الاخرى ويمطر على البلاد الثالثة وهكذا. تنقل تجول اذا طلبت العلم تجول

وهكذا كان السلف رحمهم الله يسمونها الرحلة في العلم والدعوة. يرحلون لطالب العلم وللدعوة الى الله عز وجل. اين قبور اكثر

الصحابة؟ هل - [00:30:44](#)

لا في المدينة ولا خارج المدينة؟ بعد ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مفره عندكم هنا في تركيا ومنهم مفره في العراق

ومنهم من قبره في القبور في مصر - [00:31:04](#)

ومنهم من القبور عندنا في اليمامة في نكس فاذا ما بقي الصحابة في امكنتهم ذهبوا الى الله ذهبوا للدعوة الى الله عز وجل بقي

اعطنا هذه القاعدة فاذا هو الذي يأتي الداعية هو الذي يذهب الى الناس لا ينتفض الناس يطرقون بابا بل هو الذي يطرق - [00:31:14](#)

ينتظر الناس يأتون الى بلده بل هو الذي يذهب الى بلادهم من باب كمال الاعتذار لله عز وجل وجاءكم النبي ها؟ اولاً نعمركم ما يتذكر

فيه من تذكر جاءكم النبي. ما قال وجئتم للنبي - [00:31:34](#)

جاء من اقصى المدينة الدراجة وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. ماذا يقول؟ خلنا بس ناخذ القاعدة حتى ننتهي منها لانهم اشاروا

لي باقي خمس دقائق بعد الوقت سؤال بيتعلق بالعرض بالقاعدة ها؟ كيف نوفق بين القاعدة وقول الامام مالك في الصحراء نسبته

اليه العلم يؤتى ولا يأتي. لا هذا بالنسبة - [00:31:53](#)

لطالب العلم ممن يستطيعون الاتيان ينبغي ان لا يحملوا شيخهم ان يأتهم فالتعامل مع طلبة العلم غير ان اتكلم مع العامة العامة الذي

تأتي للعامة وانت الذي تأتي الى ديانة. لكن اما درجة العلم فهؤلاء ينبغي لهم ان يحترموا شيخهم ويذهبوا الى داره او يذهبوا الى

المسجد - [00:32:14](#)

حتى لا يكلف شيخهم هذا هو المقصود. اما العامة فلا تنتظر ان يأتوا او يطرقوا بابا بل انت الذي تذهب لهم. فلكل مقام مقام. فطلاب

العلم عملوا معهم ماذا يتعامل مع العذاب ويطلب منهم ما لا يطلب من العامة. نعم. القاعدة الخامسة والخمسون والاخيرة هي؟

والاخيرة. الله - [00:32:34](#)

الله اكبر بسم الله هذه تقرؤها لنا قراءة من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه والعكس بالعكس. نعم. يعني ان الداعية

سوف يستمر اجر وفيه حتى في حياته وبعد مماته. ولئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر الله. ومثلنا في الاسلام سنة

حسنة - [00:32:54](#)

وهو اجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من اجورهم شيء. فابشر بالخير ايها الداعي. كم من الدعاة الذين لا يزالون يرون انوار

دعوتهم وانوار جهادهم بعد ان ماتوا. اتعرفون قصة ذلك الغلام غلام اخذوه؟ متى امن الناس في حياته ولا بعد - [00:33:19](#)

فبعد مماته لم يرى اثار افعالهم الا بعد فعله وجلاده وصبره وموته في سبيل الله الا بعد ان مات اخبر بعضهم هذه الالباء. الشيخ محمد

رحمه الله الان سيخرج موته من السنة الثامنة عشر - [00:33:39](#)

ثمن او السابعة عشر الشيخ محمد رحمه الله الشيخ محمد والان لا تزال الى الان كتبه تطبع والاذاعة تنشر حلقاته وكذلك مؤسسته

تقيم له قناة اربعة وعشرين ساعة يعلم الناس وهو في قبره. فكل من اهتدى على يديك ايها الداعي فهو في ميزان حسناتك -

[00:33:57](#)

فكما ان من دعا الى ضلالة كان عليه وزره ووزر من تبعه في هذه الضلالة حيا وميتا واياك ان تكون من دعاة الضلالة فكذلك اذا دعوت

الى خير يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. كفروا

وصدوا اي كفروا - [00:34:22](#)

بانفسهم وصلت الناس عن طريق الله ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تقتل نفس في الارض ظلما الا كان على ابن ادم الاول طفل من دمها لانه اول من سن القتل - [00:34:45](#)

اول من سد القتل احد ابني ادم الذي قتل اخاه. فكل نفس تقتل في الارض ظلما في كتب في ميزانهم وصحيفة هذا الرجل. احنا بنكمل يبعث يوم القيامة كم من الانفس في صحيفته؟ لانه اول من علم الناس واسنا للناس القتل. فكن داعية خير مفتاح خير. اسأل الله ان - [00:34:57](#)

اشرح هذه هذه اسأل الله ان يبيض هذه الوجوه. وان يشرح صدور اصحابها. وان يوفقني واياهم لكل خير. وان يعلمني واياهم العلم النافع والعمل الصالح. وفي نهاية هذه الدورة لا لا يسعني الا ان اشكركم الشكر الجزيل. واشكر ادارتكم الموفقة - [00:35:17](#)

هذه المنظمة التي اسأل الله عز وجل ان يجعلها منظمة نافعة للمسلمين. وان يبارك في جهودها وان يبارك في اعمالها ان يوفقه جميعا لصالح القول والعمل. ثم لا اجد ايضا في الامر الثاني الا ان اعتدل على كثرة الضحك والابتسامة. وانما والله اردت الخير - [00:35:37](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك في موازين حسناتنا جميعا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واعتذر لكم على الاطالة ايها المرتبون. فجزاكم الله خيرا - [00:35:57](#)